

البناء

حزب الله بين انتصاري تموز 2006 و2015

◆ روزانا رمال

وقد بدأ عدد كبير من المصانع والشركات في الدول الكبرى بالتأسيس لهذا العصر الجديد المقبل.

لم تعد دول النفط هي الدول التي تحكم سياسات واستراتيجيات واشنطن في المنطقة، والتأسيس على علاقة متينة بين دول صاعدة فيها مثل إيران، بات ضرورة بالنسبة إلى الأميركيين، خصوصاً بعدما لاج في الأفق ثبات إيراني غير محدود رغم العقوبات وكل ما تعرّضت له وحلفاءها من حروب وتمادي في البحث عن ثغرات لكسرها.

حلفاء إيران بطبيعة الحال ومنذ اللحظة الأولى بدأوا يتدبّرون طعم هذا الانتصار العلمي ومنهم من سيؤكد مستقبلاً أنه سيخطو نفس خطوات إيران للتعاضد مع متطلبات العالم المقبل بالطاقة النووية لأغراض سلمية على عكس ما تحاول إشاعته بعض الدول الخليجية عن مخاوف من أن تحذو دول أخرى حذو إيران أو تشجع المعادلة الجديدة على التسلح النووي في المنطقة متجاهلين امتلاك «إسرائيل» القنبلة منذ سنوات طويلة.

الشعور بالانتصار الذي فرضته إيران اقتضت جزءاً هاماً منه حزب الله وبحيث شعرت فيه قاعدته الشعبية بشكل أوحى أن ما يجري يعنيه في المباشرة لأنهم يدركون جيداً أن الذي ينتصر على الغرب اليوم هو من مدمم بالأسلحة يوماً ما ومن ساهم في رفع الركام عن أجسادهم بعد حرب تموز 2006.

حزب الله اليوم الذي يجمع بين تموزين 2006 وتموز عام 2015 يتربط عليه مسؤوليات لظالم حرس على الالتفات إليها ضمن فلسفة النصر التي قدّمها ويقدمها إلى اللبنانيين في كل انتصار. فحزب الله نموذج حيّ في أذهانهم منذ أول صباح بعد تحرير جنوب لبنان عام 2000 وتعاطيه مع العملاء اللبنانيين لإسرائيل، أولاً، ثم تقديمه الانتصار لكل اللبنانيين بدون استثناء مع مفاعيله ثانياً رافضاً أي مظهر من مظاهر استعمارها إياه على شكل تفرد في السلطة واستقواء أمام

نحجت إيران في فرض أجواء الارتياح والانتصار لدى الدول والقوى الحليفة الاستراتيجية لها كسورية وحزب الله والنيار الحوثي في اليمن وبعض القوى الفلسطينية المقاومة، بالإضافة إلى تعزيز موقف الدول التي دعمت الاتفاق وساندته بمن فيها روسيا والصين وغيرهما من الدول التي كانت تتابع عن كثب هذا الملف.

نحجت إيران في التأكيد للدول النامية أن بإمكانها التعويل على القدرات العلمية والموارد البشرية إذا لم تتوفر لها الموارد الطبيعية وأهمها النفط والغاز، وأنه من حقها البحث عن طاقات بديلة تجاري فيها فيها الدول الكبرى في العالم بالتمسك بهذا الحق وعدم المساومة عليه.

الأهم والأخطر بالنسبة إلى بعض الدول العربية أن إيران نجحت في الكشف عن واقع جديد يتمثل في تكريس نفسها دولة عظمى تستطيع أن تتعاون مع دولة عظمى أخرى وكبرى في العالم، وهي الولايات المتحدة الأميركية من دون أن تكون المصلحة الاعتماد على النفط كمؤسّس لعلاقة توزع الولايات المتحدة على أساسها النفوذ في الشرق الأوسط كما جرت العادة بالنظر إلى العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية وغيرها، فإيران التي لا تمتلك رصيداً نفطياً يمكن التعويل عليه في التوازنات السياسية في العالم، كشفت أن الولايات المتحدة لم تعد تعتمد في سياساتها على أولوية تفيد حماية الدول النفطية ومصالحها السبب أساس وهو علمي بحث يتمحور حول توجه العالم نحو الطاقات البديلة، فمفهوم الشركات والمصانع وحتى السيارات لفترة غير بعيدة ستكون قد لجأت إلى استخدام الطاقات البديلة عن مثل النفط والمياه والغاز والطاقة الشمسية،

لهيب تموز يحرق «إسرائيل» مرة ثانية... .

■ جمال العلق

إنه تموز مرة أخرى، بشمسه وحرارته وبحره وصفاء سمائه، ولكنه ليس كذلك بالنسبة إلى ما يُسمّى «إسرائيل»، فمنذ سنوات تسع كان عدوان تموز على لبنان في وقت قرّر قطعان الصهيونية تدمير بلد كامل وتغيير قواعد لعبة الحرب من أجل عملية أسر جنديين، في 2006 قرّرت حكومة العدو الصهيوني شنّ حرب واسعة على المقاومة، وكان قرارها هذا مرتبطاً بضوء أخضر أميركي وبريطاني وعربي حيث حصلت «إسرائيل» لأول مرة في تاريخها على تفويض عربي شبه ملعن تقوم بموجبه «إسرائيل» بشنّ هجوم كان يتوقع جنرالاتها أن ينتهي خلال خمسة عشر يوماً بتدمير المقاومة وكسر شوكتها وإنهاء حزب الله ووجودها في الجنوب اللبناني وإزالة الخطر عن شمال فلسطين.

أخترت «إسرائيل» أهدافها بعناية فائقة، البنية التحتية كانت هدفاً مشروعاً، والواضح أن الانقسام العربي حينها ومن فوض «إسرائيل» بهذا العدوان قد تعهد لفريق لبناني أنه سيقوم بالتعويض بمجرد انتهاء الحرب والتخلص من المقاومة إلى الأبد وتجويلها إلى الشتات، في وقت كان خطاب المقاومة هادئاً وثابتاً ومحدداً في حينها، بأنّ هذا العدوان سيكسر وأنّ «إسرائيل» ستدفع الثمن غالياً، وعلى رغم الضغط العربي والدولي ومحاولات بعض الأفرقاء في لبنان الطعن بالمقاومة وإضعاف روحها المعنوية، إلا أنّ الميدان كان له رأي آخر.

بدأت «إسرائيل» بضرباتها الحاققة وفي كل يوم كان الإعلام الصهيوني يعلن إصابات محققة، وأعطى الضوء الأخضر للاجتياح فكانت المعركة ودخلت الميركافا «فخر» الصناعة الصهيونية المعركة لتتحطم على جبهة المقاومة، وتقتل في تحقيق الهدف الذي أرسلت من أجله، ودُمّرت البارجة «ساعر 5» في عرض المتوسط. وبدأ حلفاء «إسرائيل» يبحثون عن مخرج لهم، فالخمس عشرة يوماً انتهت ولم تحقق «إسرائيل» أي شيء على الأرض وبدأت الماطلة وطلب الفرصة تلو الأخرى، حزب الأميركيون خلط الأوراق سياسياً وحاول العرب إفراغ المقاومة من مضمونها، فاطلقوا على عملية أسر الجنود اسم مغامرة. وأختر موقع عسكري قدم فيه الشاي للجنود الصهاينة. ولكن جمهور المقاومة لم يسلم ولم يستسلم وكان يتربط كل يوم ببيان انتصار جديد، جزيت «إسرائيل» تدمير مبنى قناة «المنار» ونجحت ولكن صوت «المنار» عاد من جديد وفي وقت قباضي. وانتهى العدوان بعد ثلاثة وثلاثين يوماً، وعاش جمهور المقاومة حالة لا أعرف كيف أصفها، إذ اختلط فرح النصر مع ألم الخيانة، تلك الخيانة التي لم يخجل الأخوة والأشقاء من إعلانها، ووصل الأمر ببعض الدول إلى منع إطلاق كلمة شهيد على شهداء المقاومة وعدم الدعاء للمقاومة.

في النتيجة، انتهى عدوان تموز بهزيمة الصهيونية والتحالفين معها. اليوم وبعد تسع سنوات توقع إيران اتفاقها التاريخي حول برنامجها النووي السلمي. واليوم في تموز 2015 تعلن إيران انتصار محور المقاومة بعد حرب دبلوماسية واقتصادية تجاوزت العشر سنوات، إضافة إلى تذكّره إجزان تموز 2006، يعيش العدو الصهيوني اليوم حزناً جديداً هو إعلان الاتفاق الإيراني مع مجموعة الخمسة زائداً واحداً، وتقتل «إسرائيل» مرة أخرى في تحقيق هدفها وكل التهديدات يقصف المواقع الإيرانية مجرد كلام إعلامي حتى الساعة، فاتفق إيران الذي وصفه المراقبون بأنه اتفاق «رائع رابع» ولا خاسر فيه، لم يكن صدمة لإسرائيل، وحدها، بل لنفس الجوقة التي وقفت معها إبان حرب تموز 2006، فالويل لا نعلم إذا اكتشف العرب كيف يعاملهم الغرب وكيف تنظر إليهم الولايات المتحدة الأميركية، فخلال السنوات الأربع الأخيرة، عُقدت صفقات بالمليارات من أجل تشكيل قوة عسكرية لمحاربة «الخطر» الآتي من إيران، وفتحت فرنسا مخازن أسلحتها لعقود عسكرية مع العرب، ولهت العرب خلف عهد أميركا بأنّ الاتفاق لا يتم، فخفض سعر النفط للضغط على روسيا ودفعت الرشاوى لشراء المواقع وتعطيل الاتفاق، وأخذت السعودية الضوء الأخضر للعدوان على اليمن بحجة الشرعية، وهي كانت تهدف من هذه الحرب إلى الضغط على حلفاء إيران كما تسميهم. ورفعت وتيرة المعارك في سورية من أجل كسب نقاط في الميدان تكون ورقة ضغط بالتفاوض النهائي في محاولة لإقناع إيران بأنّ حليفها العربي سوف يسقط ولن يعود لها وجود أو نفوذ.

حزّ تموز هذا التفاوض كان لهيبه السياسي أشدّ على «إسرائيل» وحلفائها المعروفين والمتخفين منذ تموز 2006، فماندا استفاد العرب من وعود أميركا ومن خطابات الفرنسيين الفارغة؟ إيران حصلت على ما تريد، وهي متألّمة مع العقوبات الاقتصادية، وما سيدحت الآن من رفع فوري للعقوبات سيكون له بالغ الأثر في التنمية وفي الصناعة العسكرية الإيرانية. وبالتأكيد ستكون إيران قادرة أكثر من أي وقت سبق على دعم حلف المقاومة، فالويلوم في مجموعة الدول الكبرى ونجحت سياسة النفس الطويل في تجاوز كل العقوبات.

حاول ويحاول بعض الإعلام العربي التخفيف من أهمية الاتفاق، ولكن الإعلام الصهيوني اعترف بالهزيمة التي لم يعترف بها الحلفاء في إعلامهم على الأقل.

فالخريطة الدولية عموماً وفي الشرق الأوسط، خصوصاً، لن تكون بعد تموز هذا العام مثل ما كانت قبله، والانتصارات التي حققها المقاومة والجيش السوري والحشد الشعبي في أرض الميدان سوف تضيف قوة جديدة لاتفاق الإيراني مع الغرب، وسوف تتبدل المواقع ويتغيّر الخطاب السياسي، النجاح الذي تحقق في فيينا سيعطي روسيا وإيران وسورية أفضلية في العمل على إنهاء الحرب على سورية ووقف تدفق الإرهابيين وأموال الإرهاب. ولا بدّ أن يعيد المجتمع الدولي حساباته من أجل وقف العدوان على اليمن وإنهاء مجازر القتل الجماعي التي تُمارس ضدّه.

ماروتي يزور قزي: انتخاب الرئيس يحفظ استقرار لبنان

أعلن السفير الإيطالي الجديد في لبنان ماسيمو ماروتي أنّ بلاده «عازمة على مواصلة التحرك الدبلوماسي من أجل لبنان». وخلال لقائه وزير العمل سجعان قزي في مكتبه في الوزارة، حيث السفير الإيطالي جرى عرض لسبل تفعيل العلاقات بين البلدين، أطلع ماروتي قزي على طبيعة الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الإيطالي للبنان بداية هذا الأسبوع ويتأججه.

وتكشف السفير الإيطالي لوزير العمل أنّ بلاده «عازمة على مواصلة التحرك الدبلوماسي من أجل لبنان انطلاقاً من اقتناع الحكومة الإيطالية بأنّ استمرار الاستقرار في لبنان يمرّ عبر انتخابات رئيس الجمهورية». وأثنى الوزير قزي، من جهته، على «التحرك الإيطالي في هذه الفترة، وخصوصاً أنّ إيطاليا تساهم في الحفاظ على سيادة لبنان عبر دور قواتها العاملة في «يونيفيل» في الجنوب».

ووافق الجانبان خلال اللقاء على أنّ «دعم إيطاليا المؤسسات الإنمائية والاجتماعية في لبنان»، وأكد قزي للسفير ماروتي «استعداد وزارة العمل لتسهيل مهمة الخبراء الإيطاليين في هذه المؤسسات والجمعيات».

السفير السوري من عين التينة: الاتفاق النووي لمصلحة الإنسانية



برّي مجتمعا إلى السفير السوري في عين التينة

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري التطورات مع زواره في عين التينة، حيث التقى السفير السوري علي عبد الكريم علي الذي قال بعد اللقاء: «الزيارة التمهيدية دولة الرئيس بربيع الفطّر المبارك، وكانت فرصة للحديث عن الأوضاع في المنطقة وسورية، وخصوصاً بعد الاتفاق النووي الإيراني وانعكاساته على المنطقة، وتفاوض دولته بأنّ تستعمل انعكاسات هذا الاتفاق قوة في المحور الذي يواجه الإرهاب والذي يتهدّد الجميع بمن فيهم الدول التي توافقت عليه».

وأضاف: «كان الحديث عن النجاحات التي يحققها الجيش السوري والقوة والحاضنة الشعبية التي تكبر كل يوم في درعا والسويداء وادلب وحماة وحمص

كاغ: استمرار الفراغ مصدر قلق



عون وكاغ خلال لقائهما في الرباطية

أكدت المسنقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ «استمرار التزام المجتمع الدولي بالحفاظ على الاستقرار في لبنان» لافتة إلى أنّ استمرار الفراغ الرئاسي «لا يزال مصدر قلق» لمجلس الأمن الدولي.

وجاء في بيان صادر عن مكتبها الإعلامي: «عبّ عودتها من مشاورات مجلس الأمن في نيويورك، قامت المسنقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ بمناقشة آخر التطورات في لبنان والمنطقة مع مجموعة واسعة من الشخصيات اللبنانية والدولية».

وتضمنت لقاءتها رئيس مجلس الوزراء تمام سلام ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ورئيس القلعة الديموقراطي النائب وليد جنبلاط، والسيد نادر الحريري. ومسؤولين من حزب الله وسفراء كل من مصر وإيران والولايات المتحدة.

باولي يواصل جولته الوداعية

أكد السفير الفرنسي باتريس باولي دعم بلاده القوي للبنان واستقراره، وحرصها على تعزيز سبل التعاون بين البلدين. وبمناسبة قرب انتهاء مهامه



باولي يتسلم درعاً تذكيرية من بصبوص

الخصوم، ليصل إلى هذا اليوم وهو اليوم الذي تمّ فيه الإعلان أنّ إيران دولة كبرى في الشرق الأوسط، وحزب الله هو حليفها الاستراتيجي فكيف سيتصرف الحزب في هذا الإطار؟ لا شك أنّ فلسفة الانتصار هذه ستبقى حاضرة وسيقدّم حزب الله جزءاً أساسياً منها للدخل اللبناني، لكن هذه الحزمة وبلا شك فإنّ سياسة حزم أكثر حضوراً ستطوّر على حسمه للاستحقاقات التي لا يمكن له المساومة عليها أو اعتبارها أنه من الممكن التعاطي معها مثل ما تمّ التعاطي معها سابقاً، وربما يكون منها ملف الانتخابات النيابية أو التحالفات أو الرئيس اللبناني المقبل، فحزب الله يعرف أنّ صناعة هذا الاتفاق الذي حظيت به طهران لم يكن صناعة إيرانية خالصة إنما صناعة إيرانية ساهم في تعزيزها صمود حلفائها الاستراتيجيين في سورية ولبنان، وتقديمهم الدماء الزكية والتضحيات الكبيرة، وكانت إيران سنداً لهم وكانوا هم سنداً لها في حلقة متسلسلة يؤدي كل دوره فيها على الطريق نفسه، لذلك لن يكون ممكناً هذه المرة التفرّج بدماء شباب لبناني بذل في سبيل حماية لبنان من غدر الإرهاب والتكفير، فسياسة اليد الممدودة أو تسويات تجلب رئيساً وسطياً والبلاد لتكتريج مع العمد ميشال سليمان الذي توجّهته الدوحة رئيساً وسطيّاً، ليجد حزب الله نفسه في نهاية المطاف أمام معادلات الخشب والذهب.

يعرف حزب الله أنّ العالم اعترف بالقانون بحق امتلاك طهران السلاح النووي لأغراض سلمية، لكنه يعرف أيضاً ان على خصومه في الداخل الاعتراف بحقه بصرف هذا الانتصار ضمن لعبة القانون أيضاً وبدقة من دون «استهتار» ولا استثناء.

حزب الله وشهر تموز... معادلات الانتصار.

التقى ابراهيم والهيئات الاقتصادية وبلحاج سلام: قضية العسكريين المخطوفين أمانة في ضمائرنا



بمناسبة عيد الفطر، أصدر رئيس الحكومة تمام سلام بيانا قال فيه: «أتقدم من اللبنانيين عموماً، ومن المسلمين خصوصاً، بأجمل التهاني والخصائص الأميانيات، وراجيا المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة، ولبنان واللبنانيون في حال أفضل، ينعمون بالأمان والاستقرار والرخاء».

وأضاف: «ابني في هذه المناسبة، أنتحي أمام ذكرى شهداء لبنان الذي سقطوا دفاعاً عن أرضه، وأحني صياط وربته وجنود الجيش والقوى الأمنية الساهرين على الأمن الوطني في مدننا وقرانا من أقصى الشمال إلى آخر نقطة حدودية جنوبية».

سلام مستقبلاً إبراهيم في السراي

في نقف مجهول... واعتبر القضاة أنه «لا يجوز تحت أي ذريعة من الذرائع تعطيل عمل الحكومة، لأن المرحلة تتطلب تفعيل عملها للبيت في مشاريع واتفاقيات استراتيجية وحيوية، لبنان في أمس الحاجة إليها من أجل تسيير أمور البلد والمواطنين، لذا على كافة القوى السياسية عدم المغامرة بمستقبل الحكومة، على اعتبار أنّ المرحلة اليوم تقتضي تفعيل الحوار والتواصل بين كافة المكونات الحكومية والسياسية من أجل الوصول بالبلاد إلى برّ الأمان».

وَدعا إلى «تغليب المصلحة الوطنية وعدم تعريض الأمن السياسي والاقتصادي للاهتزاز، وأن تسارع القوى إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية في أقرب فرصة ممكنة، وذلك عبر اختيار رئيس توافقي يحظى بقبول الجميع، الأمر الذي من شأنه أن يشكل مفتاح الحل الأساسي لمآلتها».

البلاد اليوم من مشكلات... ومن زوار السراي: المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في البنك الدولي فريد بلحاج.

وأعتمد مناسبة العيد أيضاً، لأوجه تحية إلى أبنائنا المظلومين المحتجزين لدى المنظمات الإرهابية وأشدّ على أيديهم فرأياً فريداً، مؤكداً أنّ قضيتهم هي أمانة في ضمائرنا.

عباس إبراهيم، عرض رئيس الحكومة التطورات، وخصوصاً الوضع الأمني مع المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، ثم استقبل وفداً من رؤساء وممثلي الهيئات الاقتصادية برئاسة الرئيس الفخري للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية الوزير السابق عدنان القصار الذي أشار إلى «أنّ الزيارة تأتي في إطار اطلاع ولاة الرئيس على التحرك الذي تقوم به الهيئات الاقتصادية، رفضاً لاستمرار التدهور والحصل على الواقع الاقتصادي، وقد أكدنا للرئيس سلام أننا ماضون في تحركاتنا الرامية إلى إنقاذ اقتصادنا الوطني من جراء الأوضاع التي يمر بها، وأبدينا له حرصنا على رغبة الهيئات الاقتصادية باستمرار التعاون معه ومع كافة أركان الحكومة من أجل إيجاد أجل اجترار الحلول التي من شأنها أن تساعد على الخروج من الواقع الراهن والذي أربى بقله على كافة



درب الياسمين يومياً الساعة 20:45

بصوبص